

الفائق في غريب الحديث

- أى احتقروه ورأوه زهيدا أى قليلا . ومنه قول عمر بن معد يكره : ... ولو أبصرت ما جمعت فوق الورد تَزْدَهْدُهُ

زهى أى تحتقره . عائشة رضى الله تعالى عنها قال أئمن : دخلتُ عليها وعليها درعٌ قيمته خمسة دراهم فقالت : إن جاريتى تُزهى أن تلبسه فى البيت وقد كان لى منه درعٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما كانت امرأة تُثَقَّيَنَّ فى المدينة إلا أرسلتُ إلى تستعيره .

زهى من الزهو وهو الركبُ وأصلهُ الرفع . ثَقَّيَنَّ : تُزَيِّنَنَّ لزفافها ومنه اقتانت الرِّوضة إذا ازدانت . المزاهر فى ذف . الِمزْهُرُ فى غث . أزهر فى مع . زاهق فى حب . زهوة فى عد . فما أزهف فى جد . تزهق فى قد . الزاى مع الياء النبى صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى خَلَقَ فى الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين من دونها بابٌ مغلَقٌ فالذى يأتىكم من الريح مما تخرجُ من خلال ذلك الباب ولو أن ذلك الباب فُتِحَ لَأَدْرَت ما بين السماء والأرض من شدة . اسمها عند الله الأُرْزَبُ وهى فيكم الجُنوب .

زيب كأنها سُمِّيَتْ لخفيفها وسرعة مَرِّها من قولهم مَرَّ فلان وله أُرْزَبٌ وأذْزَبٌ إذا مَرَّ مَرّاً سريعاً وقيل للداهية : أُرْزَبٌ لأنها تستفزُّ وتقلق . قال سالم المحاربى يرثى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ... وتبكيه شُعْثٌ خِماصُ الدُّبِطُونِ ... أضَرَّ سَبْهَمٌ زَمَنْ أُرْزَبٌ

وكأنه قلب لقولهم فى الخِيفَةِ والنشاط الأُرْزَبُ وللدواهى : الأُرْزَبُ